



**الهيئة الاهلية لاستقلال القضاء
وسيادة القانون - استقلال**

تقرير حول:

**"الرقابة على العملية الانتخابية لنقابة المحامين في
فلسطين"**

2022



الهيئة الاهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون - استقلال

فريق العمل

صابرین أبو لبدة	ماجد العاروري	حلا عودة
أحلام دراغمة	محمد البردويل	شيماء طنينه
	ديانا غول	

صدر في 18 ايار 2022

الهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون - استقلال

مقدمة

جرت انتخابات نقابة المحامين الفلسطينيين في 15 من ايار لعام 2022 في مراكز الاقتراع في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث بلغت نسبة الاقتراع (97%) من العدد الاجمالي لمن يحق له التصويت، حيث يبلغ عدد المحامين حتى تاريخ 2022/4/16 حوالي (6857) محامٍ مزاول منهم (33%) من المحاميات الإناث¹، وتتألف خلال الانتخابات (31) مرشحاً في الضفة، و(22) مرشحاً في غزة، ضمن ثلاث قوائم انتخابية في الضفة، و(4) في غزة، يتنافسون على (9) في الضفة و(6) مقاعد في غزة، وبحسب النتائج فقد فازت قائمة القدس بأحد عشر مقعداً، خمسة مقاعد في الضفة وستة مقاعد في غزة، فيما فازت كتلة فلسطين بثلاثة، وحاز المستقلون على مقعد واحد².

قامت الهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون باستقلال بالرقابة على سير العملية الانتخابية في مرحلة التصويت والفرز، بصفتها هيئة رقابة محلية، من خلال متابعة العملية الانتخابية في أربع مراكز اقتراع، في كل من رام الله ونابلس والخليل وغزة، وقد وزعت مراكز الاقتراع في الضفة الغربية كالتالي:

القدس - مجمع النقابات المهنية.	أريحا - مقر النقابة.
رام الله- جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.	طوباس - مقر النقابة.
الخليل - مركز اسعاد الطفولة.	سلفيت - مقر النقابة.
نابلس - ملتقى رجال الأعمال.	طولكرم - مقر النقابة.
جنين - جمعية الكفيف.	بيت لحم - مقر النقابة.
قلقيلية - بلدية قلقيلية.	غزة - مقر النقابة.

وقد قدمت الهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون - استقلال طلباً رسمياً من رئيس لجنة الانتخابات في نقابة المحامين السيد احمد الصياد بالرقابة على العملية الانتخابية في كافة مراكز الاقتراع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

¹ التقرير المالي والإداري، نقابة المحامين النظاميين الفلسطينيين، 2019-2022، مركز القدس.

² نقابة المحامين الفلسطينيين، الموقع الرسمي، تاريخ الزيارة (2022/5/17).

اولاً: جهوزية مراكز الاقتراع

على الرغم من سلاسة عملية التصويت في بعض مراكز الاقتراع الا انه تم رصد العديد من المخالفات والتي تتعارض مع المعايير التي تتعلق بمراكز التصويت المنتشرة لاستقبال الناخبين، في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد رصد العديد من المراقبين التابعون للهيئة مجموعة من المخالفات، أهمها:

- عدم مواءمة بعض المراكز الانتخابية وتوزيع محطاتها للأشخاص ذوي الإعاقة من المحامين، مثل مركز اقتراع بيت لحم والخليل ونابلس وغزة، لعدم توفر البنية التحتية اللازمة والمناسبة ما يؤثر سلباً على قدرتهم من المشاركة الفاعلة في العملية الانتخابية في مراكز بيت لحم والخليل ونابلس وغزة، بينما كان مركز رام الله في جمعية الهلال الفلسطيني مناسب تماماً ويتيح الفرصة لمشاركتهم.
- ضيق وصغر بعض مراكز الاقتراع مثل الخليل وغزة بما لا يتناسب مع عدد المقترعين، الأمر الذي أحدث حالة من الاكتظاظ والفوضى داخل القاعة من حين لآخر، خاصة عند تسليم أوراق الاقتراع والتحقق من الهوية وبطاقة العضوية.
- عدم ضمان خصوصية الاقتراع من خلال وجود كاميرات عدد (2) موجهة إلى الصناديق تنقل الصورة خارج اسوار مركز الاقتراع في غزة، بينما في مركز رام الله والخليل تبين أن الكاميرا تصور المقترعين أثناء قيامهم بالعملية الانتخابية، وتم التواصل مع اللجنة لتغيير اتجاه الكاميرا، ومنع اخذ صور للمقترعين.
- عدم توفر معايير الخصوصية للناخب في مراكز الاقتراع في رام الله والخليل ونابلس مما قد يؤثر على قرار الناخب بالتصويت، حيث لوحظ أن بعض إجراءات التصويت قد أخل بسرية تصويت الناخب، كما لوحظ أن بعض وكلاء القوائم كانوا على مقربة من طاولات مفتوحة بشكل كامل لاستخدام الناخبين دون ستائر، وبعض وكلاء القوائم والمرشحين كانوا يتحدثون مع الناخبين أثناء عملية ادلائهم بأصواتهم، بينما في غزة كان الجزء المخصص لعملية الاقتراع مفتوحاً ولم تكن عملية الاقتراع سرية بنسبة (100%)، حيث لا يوجد قواطع بين الكابينة والأخرى بالشكل المطلوب والكامل.
- تجمهر أعداد كبيرة من المناصرين للقوائم الانتخابية أمام المراكز الانتخابية، مما أعاق دخول بعض الناخبين والمشاركة في التصويت، اضطرار بعض الناخبين للمغادرة دون تصويت.

- شهدت المراكز الانتخابية في رام الله والخليل ونابلس تجمهراً كبيراً أعاق عملية التصويت فيها، وقد كانت المرافق ضيقة للحد الذي لم يستوعب وجود الناخبين وتضييق بعض المناصرين وإشغال الممرات في المراكز الانتخابية.
- شهدت المراكز خللاً في توزيع المحاطات الانتخابية وفقاً للسجلات، حيث لوحظ عدم توفر اسم الناخب لدى سجل المحطة، بينما توفر لدى السجل الانتخابي.
- العديد من الناخبين في مراكز الاقتراع أتموا عملية التصويت في مراكز اقتراع أخرى الأمر الذي أحدث حالة من الفوضى وإهدار الوقت والاحتفاظ لإتمام عملية التنسيق بين المراكز، وهو ما حدث في مركز اقتراع رام الله حيث توافد عدد كبير من المحامين الذين يحق لهم الانتخاب في مراكز القدس إلى مركز رام الله، بالإضافة إلى محافظات أخرى أتموا عملية الاقتراع في مركز رام الله.
- تجمعهم جميع وكلاء القوائم داخل محطة الاقتراع وأحدثوا حالة من الفوضى حيث لم يلتزموا بالتعليمات والإرشادات القانونية التي تخص وجودهم داخل مراكز الاقتراع، ولم يلتزموا أماكنهم وعملهم، وتدخلوا بالعملية الانتخابية.
- وجود بعض المراقبين في مواقع لا يمكن متابعة سير عملية الاقتراع من خلالها.
- أعضاء النقابة السابقون قاموا بفتح قسم مساند لناخبي القدس في مركز رام الله، وهو ما ساهم في توتر الأجواء لا سيما انتظار القوائم بأسماء الناخبين وتجمهرهم في مركز الاقتراع وأمام باب صندوق الاقتراع وداخل الصندوق، واستحدثت لجنة انتخابية جديدة في مركز اقتراع الخليل مع بقاء غرفة الاقتراع وذات الصناديق سهل وسرع سير العملية الانتخابية إلا أنّ المشكلة الخاصة بالفوضى وضعف التنظيم استمرت بشكل كبير.
- تجاوز الناخب الفترة المسموحة بالاقتراع حيث تواجد بعض الناخبين لأكثر من خمس دقائق في عملية ادلائهم بصوتهم في جميع مراكز الاقتراع بما في ذلك غزة.
- تجمعهم كبير للناخبين داخل قاعة صناديق الاقتراع في مراكز الضفة، واستمرار تواجد الناخبين في قاعة الصندوق حتى بعد الانتهاء من عملية ادلائهم لأصواتهم.
- قيام بعض الناخبين بأخذ بطاقات ناخبين آخرين وشطب اسمائهم عن سجل الناخبين وعدم تسليمهم لبطاقاتهم، الأمر الذي أدى لفقدان العديد من البطاقات وحرمان بعض الناخبين من التصويت.

- تدخين شره من قبل موظفين اللجنة داخل صندوق الاقتراع في مركز رام الله، ومن قبل الاشخاص الموجودون دون صفة قانونية، ومن قبل بعض الناخبين أثناء الإدلاء بأصواتهم.
- تم نقل صناديق الاقتراع في مركز الخليل إلى داخل غرفة مغلقة وهذا يدل على وجود في العملية الانتخابية.
- الساعة 1:41 تم التواصل مع لجنة الانتخابات الموجودة في الخليل لوقف العملية الانتخابية بسبب حالة التدافع وانعدام الامن والنظام.
- تدخلات مباشرة في العملية الانتخابية من قبل المرشحين، ولم يلتزم الناخبون الموجودون داخل صندوق الاقتراع في مركز رام الله دون صفة قانونية بالتعليمات القانونية التي وجهت لهم من قبل المراقبين المحليين ولجنة الانتخابات لمغادرة القاعة واستمروا في احداث الفوضى والتدخل بعمل لجنة الانتخابات.
- العديد من الناخبين قاموا بتصوير ورقة الاقتراع في مركز رام الله حيث تم ضبط ناخبين واتخاذ إجراء قانوني بحقهم.
- من خلال عملية الرقابة تمت ملاحظة أشخاص أخطأوا في ورقة الاقتراع وطلبوا من رئيس اللجنة ورقة أخرى إلى أن الإجراء الذي حصل هو قيام الناخب بإعداد محضر خاص بواقع الحال وإلغاء الورقة الانتخابية الحاصل فيها الخطأ ومن ثم تزويده بورقة أخرى، وتبين وجود خربشة من قبل الناخبين في أوراق الاقتراع، وتم الغائها واستبدالها بأوراق جديدة، مع عمل محاضر بالأوراق الملغاة، مع الختم والتوقيع عليها من قبل رئيس لجنة الانتخابات.
- من الامور التي أدت إلى حدوث الفوضى والازعاج السماح بإدخال الاطفال والرضع إلى صناديق الاقتراع مما زاد الأمور سوء.
- تدخل أمن الهلال الأحمر في مركز اقتراع رام الله لفض حالة النزاع والمناوشات التي وقعت بين الناخبين والناخبين، والمرشحين والناخبين، وعدم احترام الزمالة.
- تواجد لعناصر من الأجهزة الأمنية داخل مراكز الاقتراع بلباس مدني في مركز رام الله ونابلس منذ بداية يوم الاقتراع إلى نهاية مرحلة الفرز.

- تم الاطلاع على محاضر اللجان الانتخابات وعلى كشوفات المحامين الذين يحق لها الاقتراع في غزة، بينما لم يتم اطلاع المراقبين على محاضر اللجان الانتخابية وكشوفات المحامين الذين يحق لهم الاقتراع في مراكز الضفة التي جرى الرقابة عليها.
- لم يتم اطلاع المراقبين على المحاضر الختامية للجنة الانتخابات في مراكز الاقتراع كافة.
- العملية الانتخابية جرت بالشكل المطلوب في غزة حيث تم فتح صناديق الاقتراع أمام المراقبين واللجنة، إلى جانب عرض الاقتراع على شاشة كبيرة موجودة خارج النقابة أمام كافة المحامين خارج مبنى النقابة لمشاهدة عملية الاقتراع، وقد بدء الاقتراع بالترتيب لكل محامي بعد الاطلاع على بطاقته والتأكد من هويته، من خلال كشف الأسماء الموزع (3) نسخ (خارج محطة الاقتراع يتم التأكد من بطاقة المحامي - داخل محطة الاقتراع عند استلام بطاقة الاقتراع المختومة من لجنة الانتخابات - البوابة الخارجية بعد خروج المقترع يتم شطب اسمه من باب اخر خارجي).
- خلال عملية الانتخابات في غزة قام محامين بتقديم اعتراضين يتعلقان بسرية الاقتراع وأن مكان الاقتراع غير سري ومكشوف، ولم ترد اللجنة على اعتراضاتهم.
- تمديد فترة الاقتراع في كل من الضفة وغزة ببيان صادر عن النقابة من الساعة 5 مساءً حتى الساعة 7 مساءً دون ابداء أي مبرر لذلك.

ثالثاً: مخالفات خاصة بلجنة الانتخابات

- قيام أحد أعضاء لجنة الانتخابات ورئيس مركز الاقتراع برام الله بافتعال حالة من الفوضى.
- عمل لجنة الانتخابات لم يكن منظم، من حيث إدارة العملية الانتخابية وفقدان الكثير من بطاقات المحامين النخبين داخل مركز اقتراع رام الله.
- هناك امور تدفع باللجنة إلى التصريح بوقف العملية الانتخابية منها 1- التدافع وهو متوفر في مركز اقتراع نابلس ورام الله، وتم وقف العملية الانتخابية في رام الله لمدة عشر دقائق، 2- الفوضى وانعدام النظام موجود في جميع مراكز الاقتراع، 3- الاعتداء على صناديق الاقتراع، حيث جرى نقل الصندوق إلى غرفة مغلقة في مركز الخليل دون ابداء أسباب واضحة.

- بعض الناخبين قاموا بالإدلاء بأصواتهم مرتين، بسبب حالة الفوضى والاكتظاظ وعدم تنظيم لجنة الانتخابات لعملها، تم رصد حالة وتبليغ اللجنة عنها في مركز رام الله، ولم تأخذ اللجنة أي إجراء قانوني، وفي مركز الخليل كان هناك خلل في ضبط العملية الانتخابية حيث عجزت اللجنة عن معرفة هل الناخب الذي شطب اسمه قام بعملية الاقتراع أم لا، حيث لم تكن عملية الانتخابات واضحة ومتسلسلة بما يخص الناخبين وادعاءاتهم من قيامهم بالاقتراع أم لا.
- الأجواء الانتخابية اتاحة فرصة وجود ما يعرف بالورقة الدوارة، وهي قيام بعض الناخبين بإخراج ورقة دون إدخالها في صندوق الاقتراع، وهو ما أدى إلى ادعاءات بعض الكتل والمرشحين بوجود العديد من الأوراق الدوارة التي تعبأ خارج الصندوق.
- شهد مركز اقتراع رام الله ونابلس وجود ناخبين مكفوفين، حيث أدلى الناخب الكفيف في رام الله بصوتهم بمرافقة أحد أعضاء لجنة الانتخابات دون وجود المراقب أو رئيس اللجنة، وفي مركز الخليل قام نائب رئيس لجنة الانتخابات برفقة الناخب الكفيف إلى العملية الانتخابية، وقام بالتدوين محامي مزاول في نقابة المحامين، وتم التدوين على ورقة الاقتراع من قبل النائب المراقب، ودون حضور رئيس لجنة الانتخابات أو مراقب آخر على ذلك، وهو ما يشير إلى عدم وجود سياسة واضحة للجنة الانتخابات للتعامل مع المكفوفين.
- قيام لجنة الانتخابات برفع الاصوات على الناخبين مما دفعهم إلى المغادرة دون الإدلاء بأصواتهم في مركز اقتراع الخليل ورام الله.
- بعض الناخبين قاموا بإبراز مادة دعائية لإحدى القوائم وهي (ستيركز) عليه اسماء المرشحين وابرازها خلال عملية الاقتراع وقيامهم بالتصويت، تم اتخاذ الإجراء القانوني بحقهم من قبل لجنة الانتخابات وتقديم محضر اعتراض وعددهم (2) في بداية يوم الاقتراع، بينما لم تول اللجنة اي اهمية لبعض الناخبين الذي أبرزوا هذه المخالفة اثناء عملية الاقتراع بعد منتصف يوم الاقتراع وعددهم (2) من الناخبين ولم يتم اتخاذ اي إجراء قانوني بحقهم، ولم تبد اللجنة اي تعاون مع المراقبين المبلغين عن هذه المخالفة.
- من أسباب تعطيل العملية الانتخابية في مركز اقتراع الخليل ان اللجنة اشترطت تسليم الهاتف الشخصي قبل الدخول إلى الاقتراع وكان من الاولى ان تقوم بالتنبيه ان من يقوم بالتجاوز والتصوير

يحال إلى المجلس التأديبي، بينما في مركز رام الله اتخذت اللجنة إجراء تسليم الهاتف قبل عملية الاقتراع بعد ضبط أول حالة تصوير، وفي إحدى المراكز سربت صورة لاقتراع أحد الناخبين مرفقة ببطاقة النفاة، ما يظهر عدم وجود إجراءات وتطبيق سياسة واضحة للجنة الانتخابات للتعامل مع هذه المخالفات.

- وجود العديد من الأشخاص غير معروفة صفتهم القانونية داخل صندوق الاقتراع، حيث ان لجنة الانتخابات يجب أن تشكل لجان فرعية مسؤولة عن حسن سير العملية الانتخابية وان أي تدخلات قد تعطي أثراً سلبياً لسير العملية الانتخابية وترفع فيها تقارير من الممكن ان تؤدي إلى إحالة من قام بالتجاوز إلى المجلس التأديبي وهو ما لوحظ في مركز الخليل ورام الله من تواجد اشخاص ليسوا من اللجنة تتدخل في سير العملية الانتخابية بشكل مباشر ولم تتعامل معهم اللجنة.
- عدم المبالاة لدى لجنة الانتخابات في متابعة سير العملية بشكل ديموقراطي لاسيما بعد نصف يوم الاقتراع، بسبب انتشار حالة الفوضى العارمة والاحتفاظ والمناوشات وارتفاع الأصوات.

ثالثاً: استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية خلال عملية التصويت

- تم رصد دعاية انتخابية من قبل بعض المرشحين لقائمة القدس وقائمة فلسطين داخل مركز الاقتراع.
- توزيع قائمة القدس لمواد دعائية اعلانية تمثلت في (ستيكرز) يحمل قائمة بأسماء المرشحين.
- ظهور بعض الناخبين بدلالات الدعاية الانتخابية.
- قيام بعض المرشحين بحملات انتخابية باب صندوق الاقتراع وباب مركز الاقتراع، وداخل الصندوق.
- دخول بعض الناخبين بالكوفية الفلسطينية، تم السماح لهم بإبقائها لاعتبارها رمز فلسطيني لا يمثل قائمة محددة، علماً ان العديد من الكوفيات تم توزيعها كدعاية انتخابية باب مركز اقتراع رام الله لإحدى القوائم الانتخابية.

رابعاً: مخالفات خاصة بعملية الفرز

- تأخرت عملية فرز الأصوات في مركز رام الله لما يقارب الساعة ونصف، بينما بدأت عملية الفرز في الوقت المحدد بعد اغلاق الصندوق في غزة، وفي نابلس الفرز تم مباشرة بعد انتهاء وقت الانتخابات، وهو مخالف لتعليمات لجنة الانتخابات المركزية، والتي تفيد بأن يتم الفرز بعد ساعة كاملة من انتهاء الوقت المحدد للانتخابات، وهذا إجراء باطل.
- أبدى أعضاء مجلس النقابة السابقون عدم ممانعة المحامين والجمهور حضور عملية الفرز في مركز اقتراع رام الله وتم فتح الصندوق وإبقاء الباب مفتوح للدخول والخروج، وحدثت حالة من الفوضى والاحتفاظ أثناء الفرز.
- مشاركة أحد ممثلي القوائم في مركز رام الله لجنة الانتخابات في التحضير لعملية الفرز ومراجعة كشوف الناخبين قبل عملية الفرز.
- لم تلتزم اللجنة باطلاع المراقبين محضر افتتاح واختتام الاقتراع بما يخص حصر عدد المقترعين المؤشر على أسمائهم في سجل الناخبين في المحطة وتسجيل عددهم، حيث تم تقديم رقم بشكل غير رسمي حول كشف الناخبين الذين أتموا عملية الاقتراع في مركز رام الله، ولوحظ أن الرقم لم يكن مطابق لعدد الأوراق داخل الصندوق، وقد أعلنت اللجنة الرقم ومطابقته مع الكشف بعد فتح الصناديق وعدّ الأوراق بداخله، الأمر الذي قد يؤكد بوجود عدد من الناخبين قاموا بالتصويت أكثر من مرة.
- قيام أحد الناخبين ممن ليس له عمل قانوني بمشاركة اللجنة في عملية الفرز بمركز اقتراع رام الله، وتدوين الأصوات على اللوح.
- حدثت فوضى كبيرة واحتفاظ أثناء عملية الفرز، وتدخين بشراهة من قبل جميع الموجودين في عملية الفرز.
- اتسمت عمليات مطابقة أعضاء الهيئة العامة الذين اقترعوا في مراكز الاقتراع مع عدد الأوراق التي عدت بحالة من عدم الشفافية التامة، فقد لوحظ ان احد مراكز الاقتراع لم يعلن مسبقا بشكل رسمي عن عدد الأشخاص الذين اقترعوا قبل عد الأوراق، واعلن فقط مطابقة عدد المقترعين مع عدد

الأوراق، وكانت النتيجة مختلفة عن الأرقام التي أشار إليها بشكل مسبق احد أعضاء اللجنة، ولم تجرى مطابقة شاملة بين جميع مراكز الاقتراع قبل بدء عد الأصوات ليتضح ان كانت متطابقة او غير ذلك، وفي بعض المراكز خاصة غزة اشير الى نتائج غير متطابقة بين عدد الأوراق وعدد المقترعين.

استنتاج عام:

بناء على ما تقدم يرى الفريق الرقابي للهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون - استقلال أن انتخابات نقابة المحامين الفلسطينيين احترمت بدرجة مقبولة غالبية الإجراءات الانتخابية لضمان نزاهة وشفافية العملية الانتخابية، لكنه يخشى في الوقت ذاته من احتمالية تأثر النتائج النهائية للانتخابات بالملاحظات والخروقات التي تم رصدها نظراً للتقارب الشديد بالأصوات بين المتنافسين.

توصيات:

بناء على مجمل الملاحظات والمخالفات التي تم رصدها، تضع الهيئة الأهلية لاستقلال القضاء وسيادة القانون "استقلال" جملة من التوصيات التي يمكن أخذها بعين الاعتبار عند إجراء الانتخابات النقابية المقبلة، أهمها:

- ضرورة ان تشرف لجان وطاقم تنفيذي مستقل نظراً لبروز تشابه المصالح وتشابك العلاقات ما بين الموظفين وأعضاء اللجان الانتخابية وما بين القوائم والمتنافسين ما يضر بالعملية الانتخابية ويضعف نزاهة العملية الانتخابية.
- ضرورة وجود أنظمة وإجراءات واضحة ومعلنة في جميع مراحل العملية الانتخابية تجاه جميع القضايا التي برز فيه إشكاليات وتنافر، حتى لا تقع مثل هذه الإشكاليات في الانتخابات المقبلة.
- أن يعلن السجل الانتخابي بشكل مسبق محدداً من خلاله مراكز الاقتراع، ولا يجوز أن يتم السماح بتغيير مركز الاقتراع لعدم وجود قدرة على التأكد من تعديل السجل في نفس ساعة الانتخابات، حيث يجب أن تكون الإجراءات بما يتعلق تعديل مركز الاقتراع بالنسبة للسجل الانتخابي في المرحلة التي تسبق عملية نشر السجل الذي يحمل اسم الناخب ومركز الاقتراع.
- ضرورة أن تجرى الانتخابات القادمة بزيادة عدد اللجان الانتخابية في المحافظات بحيث يكون لكل لجنة عدد محدد من الناخبين يقترع امامها.
- أن يتم توزيع الأسماء للناخبين في مراكز الاقتراع في الانتخابات المقبلة حسب الترتيب الأبجدي لتسهيل عملية التحقق من الناخبين وبطاقاتهم.
- ضرورة تطبيق القواعد الانسانية والقواعد الخاصة بأخلاقيات مهنة المحاماة بحيث يتم تسهيل دخول المحامين الكبار في السن أو الذين يعانون من ازمات حركية وتقديم المساعدات اللازمة لهم.
- ضرورة اختيار مراكز اقتراع تتناسب مع ذوي الاحتياجات الخاصة ومع اعداد الناخبين.